

41) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 19) - لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا نستأنف هذا الدرس بعد توقف فترة اختبارات والاجازة - 00:00:13

وهذا هو الدرس الرابع عشر هذا اليوم الخامس من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة قبل ان نبدأ اذكر فضل هذه الحلقة حلق الذكر فان حلق الذكر قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

بان الملائكة تحفها وان لله ملائكة سيارة تلتمس حلق الذكر واذا وجدوا حلقة ذكر قالوا هلم الى حاجتكم فيسألهم الله تعالى وهو اعلم بهم ما وجدتم ماذا وجدتم عبادي قالوا وجدناهم يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك ويكبرونك - 00:00:59

يقول ماذا يريدون؟ قالوا يسألونك الجنة. قال ومما يستعيزون فتقول من النار فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم. وتقول الملائكة ان فيهم فلانا ليس منهم وانما اتى لحاجة فجلس واستمع - 00:01:25

يقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وهذا وان كان قد ورد التنصيص فيه على التسبيح والتحميد والتمجيد الا ان بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر وجماعة - 00:01:45

قالوا انه يشمل حلق العلم التي يكون فيها تعليم الكتاب والسنة وعلومهما هذه الحلقة يرجى ان ان يشملها هذا الفضل وان الله عز وجل يقول لملائكته اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:02:05

لو لم يحصل طالب العلم من هذه الحلقة الا هذا الفضل لكفى كيف وهو يطلب علما شرفا عظيما فان العلم هو اشرف ما في الانسان ولهذا لما اراد الله عز وجل ان يظهر للملائكة فضل ادم - 00:02:27

تري صفة العلم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائي - 00:02:51

تري الله تعالى اشرف صفة في الانسان وهي العلم ثمان اقبال الانسان على حلق العلم امانة على انه اريد به الخير ان شاء الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه مفهوم ذلك ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقيه في الدين فينبغي الحرص على مثل هذه الحلقة وهذه الدروس - 00:03:24

والمواظبة عليها لانه لا تتم الافادة منها الا بالمواظبة بعض الاخوة يحضر درسا ويغيب درسا او درسين هذي تكون الفائدة عنده قليلة فينبغي الحرص على الالتزام بحضور هذه الحلقة وهذه الدروس - 00:03:40

وان يجعلها طالب العلم جزءا اساسيا في برنامجهم وآآ قد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم صنف في الرحلة وصنفات الرحلة في طلب العلم ويغتربون من اجل تحصيل العلم وطلبه - 00:03:59

فينبغي الحرص على على طلب العلم وعلى تحصيله وعلى الصبر عليه كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطاع العلم براحة

الجسد لا يستطيع العلم براحة الجسد وايضا الاخوة الذين يتابعوننا عبر وسائل التواصل الاجتماعي يرجى لهم ايضا هذا الفضل -

[00:04:23](#)

من التزم بحضور هذا درس حتى عبر وسائل التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي بنية طلب العلم فيرجى ان يشمل هذا الفضل وفضل الله تعالى واسع اه نبدأ في الكتاب الاول الى طائف الفوائد وكنا قد وصلنا - [00:04:45](#)

الى الفائدة الحادية والتسعين بحكم تغميض العينين في الصلاة مع اتفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:05:10](#)

علما وعملا يا كريم حكم تغميض العينين في الصلاة. قال ابن القيم رحمه الله في معرض ذكره لحكم تغميض العينين في الصلاة. الصواب ان يقال ان كان تفتيح العين لا يخل بالخشوع فهو افضل. وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبلته من الزخرفة والتزييق او غيره مما يشوش عليه - [00:05:30](#)

في قلبه فهناك لا يكره التغميض قطعاً. والقول باستحبابه في هذا الحال اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة الاصل في تغميض العينين في الصلاة انه مكروه والى هذا ذهب جمهور الفقهاء - [00:05:52](#)

وعلوا لذلك بان تغميض العينين ينافي الخشوع المطلوب في الصلاة وانه نوع من العبث ولذلك قالوا ان تغميض العينين في الصلاة من مكروهات الصلاة وعدوه من من المكروهات ولكن هنا ابن القيم رحمه الله يذكر قولاً اخر بالتفصيل - [00:06:10](#) وهو ان تغميض العينين لغبر حاجة مكروه ولكن اذا كان حاجة بان كان مثلاً يعين على الخشوع في الصلاة بعض الناس اذا اغمض عينيه خشع في الصلاة وهنا لا يقال بالكراهة - [00:06:35](#)

او ان بينه وبين القبلة زخرفة او تزويق او اشياء يشوش عليه قلبه فاذا اغمض عينيه خشع في صلاته فهذا لا يقال بالكراهة لان تغميض العينين في هذه الحال معين على الخشوع في الصلاة - [00:06:55](#)

او يكون امامه مثلاً نفترض مثلاً امام التلفاز او امام اناس يتحدثون او نحو ذلك المهم ان امامه شيء يشغله مع ان المطلوب الا يصلي وامامه شيء يشغله لكن لنفترض انه في مكان - [00:07:16](#)

لم يستطيع ان يصلي الا في مكان الا في يعني نفترض انه في حال لم يستطيع ان يصلي الا بمكان وامامه ما يشغله واذا اغمض عينيه خشع في صلاته - [00:07:33](#)

فلا يقال بكراهة التغميض حينئذ بل ان ابن القيم هنا يقول القول باستحبابه اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة يعني ذهب ابن القيم الى ابعد من هذا انه ليس فقط انه مكروه بل ربما نقول انه مستحب اذا كان معيناً على الخشوع في الصلاة - [00:07:49](#)

وما ذكره ابن القيم يعني حق فاننا نجد اننا الاصول والقواعد الشرعية اه نجد انها تدعو الى تحقيق الخشوع في الصلاة والى ابعاد ما يؤثر على الخشوع في الصلاة حتى ان الشريعة - [00:08:09](#)

اسقطت وجوب الصلاة الجماعة عن الانسان اذا كان بحضرة طعام لو كان بحضرة طعام واقامت صلاة الجماعة فلا تجب عليه صلاة الجماعة. يصلي وحده في البيت لانه لو صلى جماعة - [00:08:29](#)

وهو بحضرة طعام يعني ترك الطعام وهو بحضرته وهو مشتاق اليه فسيؤثر هذا على خشوعه كذلك لا صلاة وهو يدافع الاخبثين لان صلاته وهو مدافع للاخبثين يعني الباب الغائط يؤثر على خشوعه في الصلاة - [00:08:46](#)

اذا كانت الشريعة اسقطت وجوب الصلاة مع الجماعة لاجل هذه الامور تحقيقاً للخشوع في الصلاة القول بان تغميض العينين في الصلاة اذا كان يدعو للخشوع بانه ليس مكروها هو الاقرب للاصول والقواعد الشرعية. بل القول الذي ذكره ابن القيم وهو القول في الاستحباب ليس ببعيد - [00:09:05](#)

نعم فائدة كيفية مصافة من يصلي على الكرسي سئل شيخ محمد العثيمين رحمه الله كيف تكون مصافة من يقعد على كرسي في الصف في الصلاة؟ فاجاب بمقعدته لا برجليه طيب مصافة من يصلي على الكرسي - [00:09:33](#)

انتشرت الكراسي خاصة في العشر السنوات الاخيرة انتشارا يعني واسعا لا تكاد تدخل مسجدا الا وفيه كراسي وقد يكون من اسباب ذلك يعني كثرة اه المصابين بامراض الركب ونحوها ويحتاجون لهذه الكراسي - [00:09:54](#)

فكيف تكون المصافاة لمن يصلي على كرسي لهذا حالان الحالة الاولى هي التي ذكرت بهذه الفائدة والحالة الثانية لم تذكر الحالة الاولى اذا صلى على الكرسي من اول صلاته الى اخرها - [00:10:18](#)

فهنا كما نقل عن الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ان المصافاة تكون بمقعده ومنكبيه لا برجليه ومعنى ذلك انه لا يؤخر الكرسي وانما يجعل الكرسي موازيا للصف من على يمينه وعن يساره - [00:10:37](#)

طيب يترتب على هذا تقدم رجله على الصف وهذا الصحيح ونحن بين امرين اما ان تتقدم رجله او ان يتأخر تتأخر يعني جسمه يتأخر ومقعده وتقدم رجله وتقديم الرجلين يعني اخف الظربين - [00:11:00](#)

ولذلك لا بأس ان تكون آآ رجلاه متقدمتين وتكون المصافاة بمقعده ومنكبيه وهذا قد ذكر يعني نص عليه الفقهاء هذه الحالة ذكرها اهل العلم وعلى هذا ما يرى في بعض المساجد من - [00:11:23](#)

تأخير الكراسي وآآ تجد ان من يصلي على كرسي متأخر وآآ قد صاف من عن يمينه وعن يساره برجليه هذا خلاف السنة ولهذا لو ارقيت نظرة على الصف من الخلف - [00:11:42](#)

لوجدت هذا الرجل قد تأخر عن الصف ثم ايضا فيه يعني محذور اخر وهو ان هذا الذي يؤخر الكرسي سيؤذي من من في الصف الثاني او من في الصف الذي بعده عموما - [00:12:01](#)

سيؤذي من في الصف الذي بعده وبعض المساجد تكون الصفوف متقاربة بينها ففي اضرار على على من يصلي خلفه ولهذا نقول ان المصافاة تكون بمقعده ومنكبيه وليس برجليه هذه هي الحالة الاولى - [00:12:13](#)

الحالة الثانية ان يصلي قائما ويجلس عند الركوع والسجود يومى بهما وهذه المسألة هي في الحقيقة اشبه بالنازلة لم نجد لها ذكرا عند العلماء المتقدمين والعلماء متقدمون يعني ما كانت هذه المسألة منتشرة عندهم - [00:12:33](#)

كان الانسان اما ان يصلي قائما ويصلي جالسا لكن بهذه الطريقة انه يقوم ثم اذا اراد ان يسجد او جلس على كرسي لا لا نجد لها ذكرا لذلك تحتاج الى - [00:12:59](#)

اجتهاد والذي يظهر في هذه المسألة انه في حال القيام يصف من عن يمينه وعن يساره بمنكبيه وعقبه كغيره وعلى هذا سيكون الكرسي خلف الصف سيكون الكرسي خلف الصف ثم اذا جلس - [00:13:13](#)

فان استطاع ان يجر كرسي بحيث تكون مقعده ومنكبه بجوار من عن يمينه وعن يساره ومحاذية لمن عن يمينه وعن يساره فعل ذلك ان استطاع ان يجر الكرسي وبحيث تكون مقعده ومنكبيه - [00:13:43](#)

محاذية لمن عن يمينه وعن يساره فعلى ذلك ان لم يستطع فلا شيء عليه ويتقي الله تعالى في هذا ما استطاع والحقيقة ان هذه المسألة من عضو المسألة ليس لها حل يعني - [00:14:03](#)

لكن انا رأيت مقطعا انتشر قبل فترة وهي ان بعض الشركات صنعت كرسي يضعه المصلي بحيث اذا جلس عليه يكون محاذيا لمن لمن عن يمينه وعن يساره منكبيه ومقعده واذا قام انصفط الكرسي انصفطت المقعدة - [00:14:16](#)

ان صفط المقعدة فيكون حال القيام ايضا محاذيا يعني لا لا يحتاج الى تحريك الكرسي لا يحتاج الى تحريك الكرسي وهذا يعني رأيت هذه الصناعة اعلن عنها قبل فترة وهي تحل لنا هذه المشكلة - [00:14:44](#)

فاذا وجدت مثل هذه الكراسي بحيث اذا قام اه انصفطت مقعدة الكرسي واستطاع ان يحاذي من عن يمينه وعن يساره واذا جلس جلس ايضا محاذيا له بمقعده ومنكبيه فهذا يحل لنا المشكلة تماما - [00:15:03](#)

نعم هذا موجود موجود في بعض المساجد واعلن عنه لكن يعني قد لا يوجد لدى بعض الناس قد لا يوجد الاذى بعض الناس فنقول اتق الله ما استطعت في هذا فاذا كنت قائما فانك - [00:15:19](#)

تحاذي من عن يمينك وعن يسارك اذا جلست ان استطعت ان تحرك الكرسي فهذا حسن ان لم تستطع فاتقوا الله ما استطعتم هذا هو

احسن ما يقال في هذه المسألة فتكون اذا على هذين على هاتين الحاليتين - 00:15:33

نعتة اي نعم هذي مسألة اخرى يعني اذا كان الانسان اه اما ان يصلي قائما ولا يستطيع ان يسجد على الارض او يصلي جالسا

ويستطيع ان يسجد على الارض سجودا تاما - 00:15:52

يقول انا بين امرين فايهما اكل هنا نرجع لمسألة ايهما اكد السجود او القيام نعم السجود اكد من القيام السجود اكد اركان الصلاة

السجود السجود بالنسبة للصلاة كالوقوف بعرفة بالنسبة للحج - 00:16:13

بل يقول ابن القيم وجماعة يقولون ان ما قبل السجود من القيام والقراءة والركوع والرفع منه كل هذه مقدمات للسجود السجود هو

سر العبودية لذلك اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:16:36

فاكد اركان الصلاة هو السجود ولهذا السجود ليس له بديل خلاف مثلا يعني السجود لا يسقط لا يسقط بحال السجود لا يسقط بحال

بخلاف القيام القيام قد يسقط في حالات - 00:16:54

يسقط مثلا عن عن المسبوق يسقط عنه لو ادرك المسبوق الامام في الركوع ادرك الركعة فالقيام قد يسقط احيانا بينما السجود لا لا

يسقط ابدا فالسجود هو اكد اركان الصلاة - 00:17:10

وعلى ذلك نقول لهذا الذي يسأل هذا السؤال نقول اجلس صلي جالسا واسجد احسن من كونك تصلي قائما ولا تسجد لان السجود اكد

من القيام طيب نعم فائدة موضع دعاء الاستخارة. سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله هل دعاء الاستخارة قبل السلام ام بعده؟

فقال بعد السلام افضل - 00:17:25

لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث الاستخارة فليركع ركعتين ثم ليقل اللهم اني استخيرك واثم تقتضي ترتضي تقتضي

الترتيب والتراخي ولا تتم الصلاة الا بعد السلام. وتقدم الركعتين على الدعاء من اسباب الاجابة - 00:17:54

فدعاء الاستخارة اول دعاء الاستخارة ينبغي ان يحرص عليه المسلم لكل امر يحتار فيه ولا يدري الصواب فيه قد كان النبي صلى الله

عليه وسلم يعلم الصحابة الاستخارة في الامور كلها - 00:18:14

كما يعلمهم السورة من القرآن فينبغي ان يحرص المسلم على ان يستخير ربه اي امر تحتار فيه استخر الله عز وجل واكمل سور

الاستخارة ان يسبقه ركعتان ثم بعد ذلك تأتي بدعاء الاستخارة لكن اذا لم يتيسر - 00:18:32

كنت مثلا في مكان الوقت ضيق او لم يتيسر ان تصلي ركعتين او كنت في وقت نهي ويمكن ان تقتصر على دعاء الاستخارة طيب اه

اذا صليت ركعتي الاستخارة هل تدعو بدعاء الاستخارة - 00:18:52

بالصلاة او بعد الصلاة هذا محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال انك تأتي بدعاء الاستخارة في الصلاة في التشهد الاخير قبيل السلام

قالوا ان الاصل في الدعاء انه يكون في الصلاة وليس في خارج الصلاة كما جاء في حديث ابن مسعود ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه

- 00:19:07

والقول الثاني ان دعاء الاستخارة يكون بعد الصلاة بعد الركعتين واستدلوا بحديث الاستخارة نفسه قالوا فان النبي صلى الله عليه

وسلم قد قال فيه فليركع ركعتين ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلم الى اخره - 00:19:30

ولا يصدق عليه انه ركع ركعتين الا اذا اه اتى بهما على التمام وسلم منهما وهذا القول الاخير هو القول الراجح هو الاقرب ظاهر

الحديث لانه عليه الصلاة والسلام قال فليركع ركعتين ثم ليقل - 00:19:50

فلا يصدق عليه انه ركع ركعتين حتى يأتي بهما كاملتين وعلى هذا فيصل ركعتين ثم اذا سلم يرفع يديه ويدعو اللهم اني استخيرك

بعلمك واستقدرك بقدرتك بقدرتك الى اخر الدعاء المعروف - 00:20:13

هذا هو الارجح بهذه اه المسألة وهنا انه ايضا على قضية مهمة متعلقة بالاستخارة وهي ان بعض الناس يعتقد ان علامة الاستخارة

انشرح الصدر لاحد الامرين وهذا غير صحيح انشرح الصدر لاحد الامرين قد يكون مرتبطا بنواحي نفسية - 00:20:29

انطباعك عن هذا الشيء اخذت فكرة حسنة عن هذا الشيء واخذت فكرة سيئة عن هذا الشيء فبعد يوم صليت ركعتين انشرح صدرك

لهذا لان عندك خلفية حسنة عن هذا الامر - 00:20:55

علامة الاستخارة هي ان يتيسر لك احد الامرين ولا يتيسر لك الاخر وليست العلامة ان تقول صدري منشرح لهذا وغير منشرح لهذا
وانما العلامة هي تيسر احد الامرين وعدم تيسر الاخر - [00:21:07](#)

انتبه لهذا بعض الناس يفهم هذه المسألة فهما خاطئا. بعض النساء يتقدم لها الخاطب مرضي الدين والخلق وتقول استخرت وما
انشرح صدري فنقول ليست هذه علامة الاستخارة علامة الاستخارة اه ان تيسر احد الامرين وعدم تيسر الاخر - [00:21:25](#)
بالامكان ان اطلي معلومات عن الخاطب وعلى ضوء هذه المعلومات وقررين اذا كان مرضي الدين والخلق فتقبلين فان كان خيرا
فسييسره الله وسيتم الزواج. وان كان ليس بخير فلن يتم الزواج - [00:21:48](#)
ويعني بعض النساء عندهن هذا الحاجز تقول انا ما انشرح صدري كذا ما ارتحت لك كذا وهكذا ايضا بعض الرجال في بعض الامور يبني
اموره على مسألة انشراح الصدر لهذا الامر وعدم انشراحه للامر الاخر وهذا كما قلت قد يكون مرتبطا بالحالة النفسية وبالانطباع
الذهني - [00:22:05](#)

والمعلومات عن هذا الامر وذاك الامر العلامة الصحيحة اذا الاستخارة هي تيسر احد الامرين وعدم تيسر الامر الاخر نعم يقدم بحسب
ما لديه من معلومات ياخذ معلومات عن هذا ومعلومات عن هذا ثم ما يعتقد انه هو الخير يقدم عليه فان كان خيرا يسره الله ان كان
ليس بخير صرفه الله عنه - [00:22:25](#)

نعم فائدة صلاة التوبة يسن لمن وقع في ذنب ان يتوضأ ويصلي ركعتين وتسمى صلاة التوبة ويستغفر الله تعالى. في حديث ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر الله له
وقرأ هذا - [00:22:54](#)

الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم هذه يسميها بعض الفقهاء كالموفق ابن قدامة يسمونها
صلاة التوبة وهي المذكورة في هذا الحديث وحديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يذنب
ذنبا - [00:23:19](#)

فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية متأولا لها والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:23:43](#)

فاستغفروا لذنوبهم. هذا الحديث اخرجه الترمذي وابو داود وهو حديث صحيح سنده صحيح ويدل على ان الانسان اذا وقع في
ذنب في شرع له مباشرة ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر - [00:24:00](#)

اذا فعل ذلك غفر الله له ودخل في الاية والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فينبغي ان يجعل
المسلم هذا مبدءا له في الحياة كلما وقعت في ذنب قم وتوضأ وصلي ركعتين واستغفر الله - [00:24:18](#)

اي ذنب اي معصية صغيرة كانت او كبيرة قم وتوضأ وصلي ركعتين واستغفر الله يغفر الله لك هذه هي صلاة التوبة نعم نعم يشرع
اعادتها دعم يشرى اعادتها اذا مثلا - [00:24:34](#)

ما تيسر احد الامرين يكررها مرة ثانية وثالثة ورابعة واكثر ويمكن الا تكون لها ركعتان خاصتان بها لانه قال فليركع ركعتين من غير
فريضة يمكن مثلا بعد صلاة الظهر يستخير بعد السنة الراتبة يستخير بعد تحية المسجد يستخير - [00:25:06](#)

فالمهم انها تكون بعد نافلة ولا تكون عقب فريضة نعم قرر ما فائدة صلاة النهار؟ الفائدة تيسر احد الامرين او عدم تيسره يعني كان
خير فسييسره الله وان كان ليس بخيل لن يتيسر وبتييسر الامر الاخر - [00:25:22](#)

هذه هي الفائدة لا قد تأتي عوائق اذا لم يكن هذا الامر خيرا تأتي عوائق ولا يتم هذا الامر نجده كثيرا كثيرا في الواقع نعم فائدة
الحكمة من جعل قنوت النوازل بعد الرفع من الركوع - [00:25:47](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظهر لي ان الحكمة في جعل قنوت النازلة في الاعتدال دون السجود مع ان السجود مظنة الاجابة كما
ثبت اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وثبوت الامر بالدعاء فيه ان المطلوب من قنوت النازلة ان يشارك المأموم الامام في
الدعاء ولو - [00:26:07](#)

بالتأمين اولا القنوت في صلاة الفجر انما يشرع عند النوازل ولا يشرع بصفة مستمرة وان كان الشافعية يرون مشروعيتها بصفة مستمرة ولكن القول الراجح هو قول الجمهور وهو انه لا يشرع بصفة مستمرة وانما يشرع عند النوازل فقط - [00:26:27](#)

ويدل لذلك ما اخرجه الترمذي بسند صحيح عن سعد ابن طارق ابن اشيم الاشجعي قال سألت ابي الذي هو طارق ابن اشيم الاشجعين هو صحابي قال قلت يا ابي صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:56](#)

خلف ابي بكر وخلف عمر خلف عثمان وخلف عليه ها هنا بالكوفة نحو من خمس سنين اكانوا يقننون في صلاة الفجر قال اي بني محدث اي بني محدث هذا يدل على ان القنوت بصفة مستمرة انه محدث وانه ليس مشروعاً - [00:27:19](#)

وانه انما يشرع عند النازلة فقط وقد دلت ايضا السنة على انه يشرع حتى في غير الفجر جميع الاوقات قل ايضا المغرب وايضا في الظهر والعصر والعشاء وان كان اكثر الاحاديث على انه في الفجر يلي الفجر المغرب - [00:27:43](#)

لكن آآ عند قنوت النوازل يكون القنوت بعد الرفع من الركوع وهنا الحافظ ابن حجر يقول يعني يتساءل ما هي الحكمة من من جعل قنوت النوازل بعد الرفع من الركوع وليس في السجود - [00:28:04](#)

مع ان السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ويذكر ان الحكمة هنا ان المطلوب في قنوت النوازل ان يشارك المأموم الامام في الدعاء بالتأمين وهذا لا يتحقق لو كان الدعاء في السجود - [00:28:24](#)

فجعل في اه اه بعد الركوع جعل القنوت بعد الركوع هذه الحكمة بذلك وهذا ظاهر كما يعني ذكر اه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. والمؤمن المؤمن شريك للداعي ولهذا - [00:28:42](#)

كان موسى يدعو وهارون يؤمن كان موسى يدعو اللهم كذا يدعو على ال فرعون وموسى يؤمن يقول يدعو وهارون يؤمن. كان موسى يدعو وهارون يؤمن يقول امين قال الله قد اجيبتم دعوتكما - [00:29:01](#)

مع ان الداعي هو موسى وليس هارون ومع ذلك قال الله قد اجيبتم دعوتكما قالوا لان هارون كان مؤمناً على دعاء موسى والمؤمن شريك للداعي ولذلك من دعا بدعاء فامنت على دعائه كنت شريكاً له في الدعاء - [00:29:23](#)

هذه فائدة التأمين وتجد بعض الناس يزهد في هذا يعني يسمع الداعي يدعو ولا يؤمن على الدعاء فلا يكون الشريك للداعي اذا اردت ان تنال ثواب هذا الدعاء وفضله وتكون شريكاً للداعي ايضا في اجابة الدعوة فيما لو اجيبتم دعوتهم فامن على - [00:29:42](#)

طيب قل امين. اذا قلت امين فانت شريك له في اجابة الدعاء. قال قد اجيبتم دعوتكما فجعل الله المؤمن شريكاً للداعي نعم احتباس المطر ليس من النوازل التي يشرع لها القنوت - [00:30:01](#)

وانما يشرع لها صلاة الاستسقاء اما النوازل يعني تكون في غير هذا تكون في غير احتباس المطر نوازل العامة التي تحصل للمسلمين. نعم لا لا يشرع للقنوت لان هذا العبادات الاصل فيها التوقيف - [00:30:21](#)

اه انما يشرع لها الصلاة والاستسقاء اذا احتبس المطر يشرع لها صلاة الاستسقاء نعم فائدة حكم منع الفقراء من السؤال في المساجد. قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله لا اعلم دليلاً شرعياً يوجب منع الفقير من - [00:30:39](#)

سؤالي في المسجد الا اذا علم انه كذاب وليس بفقير فانه يمنع من ذلك اه من يسأل في المسجد يمكن تقسيم السائلين في المسجد الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون السائل كذاباً ومحتالاً - [00:30:55](#)

فهذا يمنع بل يبلغ امره لولي الامر لكي يعاقبه انه لا يجوز له السؤال في هذه الحال ولا يعطى الثاني ان يكون محتاجاً والثالث ان يكون مجهول الحال هذان القسمان - [00:31:16](#)

قال الامام ابن تيمية رحمه الله اصل السؤال محرم في المسجد وغير المسجد الا لضرورة فان كان به ضرورة سأل في المسجد ولم يؤذي احداً بتخطيه ولم يؤذي احداً بتخطي رقاب الناس - [00:31:39](#)

ولم يكذب ولم يجهر جهراً يشغل الناس جاز ذلك بهذه الطوابط اذا كان مضطراً ولم يجد يعني من من يساعده الا بان يقوم بالسؤال ولم يؤذي احداً من المصلين ولم يشوش عليهم - [00:31:57](#)

جاز ذلك ولكن اذا شوش على المصلين قام مثلاً رفع الصوت او اطال في الكلام فيرشد الى ان يذهب عند باب المسجد او الى خارج

المسجد ولا يترك تشوش على المصلين - 00:32:19

وهنا يعني سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول لا اعلم دليلا شرعيا يوجب منع الفقير من السؤال في المسجد الا اذا علم انه كذاب وليس بفقير فانه - 00:32:38

من ذلك ليس هناك دليل ظاهر يدل على المنع اما النهي عن نشدان الضالة في المسجد هذا خاص بنشدان الضالة لكن روي في ذلك حديث لكن في سننه مقال ان - 00:32:48

سائلا سأل في المسجد فوجد ابو بكر الصديق عبد الرحمن ومعه كسرة خبز فاخذها واعطاها هذا السائل وهذا احتج به النووي هذا اخرجه ابو داود تج به النووي على جواز السؤال في المسجد - 00:33:05

وقال ان اسناده جيد لكن كثير من المحدثين ضعفوا اسناده وقالوا في في سننه ضعف ولا يثبت والا لو ثبت لكان حجة بهذه المسألة فالذي يظهر ان ان الجواب على هذا التفصيل الذي ذكرناه - 00:33:21

على هذا التفصيل الذي لكن لا يجوز نهر السائل الله تعالى يقول واما السائل فلا تنهر الا اذا علم انه كذاب وانه متسول محتال وهنا ينهر بل يرفع امره لولي الامر لمعاقبته - 00:33:40

اما اذا كان مضطرا فقيرا مضطرا او مجهول الحال فالاصل انه لا ينهر اذا اساء الادب قال على الناس او رفع الصوت او شوش على المصلين ويرشد يرشد برفق الى الا يفعل ذلك ان يذهب الى خارج المسجد مثلا - 00:33:56

او عند باب المسجد نعم الله تعالى يقول واما السائل فلا تنهر واما السائل السائل سائل ماذا اصل المال ويدخل في ذلك ايضا سائل العلم لكن اذا قيل السائل الاصل فيه سائل المال - 00:34:15

لان الله تعالى قال فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تقهر. ذكرها بعد اليتيم واما بنعمة ربك فحدث وهذا نهى والاصل في النهي انه التحريم والله قرنه بقهر اليتيم - 00:34:36

ولا قول احد مع قول الله عز وجل لا يجوز نهر السائل هذا اخوك المسلم قد يكون صادقا قد يكون مبتلي بالفقر ابقى اخوك المسلم والمسلمون كالجسد الواحد انما المؤمنون اخوة - 00:34:52

لا يجوز نهره اذا يعني اخطأ فيرشد يرشد برفق وبلين يذهب مثلا الى باب المسجد لا يشوش على الناس لا يؤذي الناس بالسؤال نعم تفضل اذا كان يمنع يعني التسول لمن كانت كاذبا - 00:35:06

لا مانع اذا كان كاذبا لكني لكن هذا سيمنع ايضا من كان صادقا ودع الناس تتصدق الناس الان تنفق اموالها في بعض الناس في لهو وفي امور كمالية دع الناس تتصدق على الفقراء والمساكين - 00:35:28

هذا خير لهم نعم نعم في غير المساجد آآ يعني نفس الحكم اصل ان من سأل يعطى السائل يعطى للسائل حق للسائل والمحروم الله تعالى قال والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - 00:35:44

وآآ قيل ان ان المحروم المحروم هو مقابل السائل الذي لا يسأل وهو فقير يقابله السائل فاذا سألك انسان مالا فاما ان تعطيه واما ان ترده برفق وبلين ولا يجوز نهره - 00:36:12

نهره محرم لكن اما ان تعطيه واما ان تعتذر منه بلطف ورفق وبلين اي نعم اذا علمت بانك كذاب هذا ينهر هذا يوبخ بل يعاقب يرفع امره لولاية الامر كذا كنت لا تعلم - 00:36:31

يعني يا اخواني الغالب على النفوس ازدراء الفقراء والمساكين بعض الناس يبخل ويأمر الناس بالبخل اذا كنت غير مقتنع اترك الناس تتصدق عليه لا يبخل الانسان ويأمر الناس بالبخل هذه صفات مذمومة - 00:36:49

ويبقى ان هناك شريحة من الفقراء والمساكين لا يجدون ما يساعدهم ربما لا يجد مساعدة الا بالسؤال ماذا يعمل ماذا يعمل انسان فقير معدم لا لا احد يعرفه ولا يفطن له احد - 00:37:05

وهو مضطر ربما عنده عائلة ولا يجد حلا لمشكلته الا بان يسأل احد الناس فهذا الانسان قد ابتلي بالفقر ابتلي فلا يجوز نهره اما ان تعطيه واما ان تعتذر منه برفق وبلين. والله تعالى ذكر عن اصحاب الجنة - 00:37:18

اصحاب الجنة ما يعني قصتهم عجيبة التي ذكرها الله تعالى في سورة القلم اقساموا ليصدمنها مصبحين اصحاب الجنة يعني انتقدوا والدهم والدهم كان يتصدق انتقدوا والدهم كيف يتصدق على هؤلاء - [00:37:40](#)

لبلوانهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذا اقساموا ليصدمنها مصبحين ولا يستثنون وطاف عليها طائفة من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم بس مجرد نيتها مجرد النية نية حرمان الفقراء وعاقبه الله تعالى على هذه النية - [00:38:03](#)

ما بالك من حرم الفقير بالفعل فالغالب على النفوس ازدياء الفقراء والمساكين ولهذا يعني ذكره في ترجمة الامام احمد قالوا ان مجلسه لا يرى الفقراء في مجلس اعز منه واكرم من مجلس الامام احمد - [00:38:21](#)

كان مجلس شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله كذلك كان يعز ويكرم الفقراء ولا يرضى بان يهان فقير في مجلسه فينبغي يعني احترام هذه الشريحة من المجتمع واکرامها واعزازها - [00:38:40](#)

ولان الغالب على النفوس ازدياء الفقراء والمساكين هؤلاء اخواننا ابتلوا بالفقر فكل مسلم ابتلي بالفقر ينبغي الاحسان اليه واکرامه واحترامه ومساعدته ما امكن اذا لم تستطع مساعدته فاعتذر منه برفق ولطف ولين - [00:38:56](#)

نعم وضع صناديق النفایات امام المصلين يوضع في بعض المساجد امام المصلين صناديق لوضع النفایات من مناديل ونحوها وهذا ينافي ما ورد من الامر بازالة القدر عن قبلة المصلي. وقد سئل الشيخ محمد العثيمين رحمه الله عن ذلك فقال لا ارى ذلك. لان - [00:39:14](#)

ان النفس تتقزز منه والنهي عنه شديد نعم يوجد في بعض المساجد وضع صناديق النفایات امام المصلين وهذا في الحقيقة يعني اقل احوالها كراهة وقد جاءه الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:36](#)

رأى نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده ثم قال اذا قام احدكم ان احدكم اذا قام في صلاته فانه ينجي ربه وفي رواية فان الله قبل وجهه - [00:39:57](#)

فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبصق الانسان امامه وهذا ايضا يشمل يعني وضع ما يبصق فيه في القبلة جهة القبلة - [00:40:21](#)

هذا حك النبي عليه الصلاة والسلام عن النخامة التي وجدها جهة القبلة ولكن يعني في وقتنا الحاضر يمكن للانسان اذا احتاج الى البصق ان يبصق في منديل ويضعه في جيبه - [00:40:40](#)

اما وضع هذه النفایات التي فيها هذا القدر امام المصلين هذا اقل احواله الكراهة او ينافي ما ورد في الحديث فان الله قبل وجهه فلا يبصن امامه ولا عن يمينه - [00:40:55](#)

فينبغي يعني التنبيه على هذا لان بعض الناس ربما يغفل عن او يذهل عن هذه المسألة ويضعون مثل هذه الصناديق من باب المساعدة لمن يصلي بان يضع يعني القدر فيها لكن لا تكون في المسجد امام المصلين - [00:41:11](#)

انما ثم تجعل اخر المسجد او خارج المسجد او لا تجعل اصلا انما من احتاج يضعها يضع المنديل في جيبه ويدل لذلك اه الناس في مجالسهم هل يضعون صناديق صناديق للنفایات - [00:41:26](#)

المجالس ما نجد ان احدا يضع في مجلسه صندوقا للنفایات طيب قد يحتاج من في المجلس للبصق يبصق في منديل ووضعه في جيبه بيوت الله تعالى اولى اولى بالاحترام واولى بالتطهير واولى بالتعظيم - [00:41:42](#)

فمثل هذه الصناديق ينبغي الا توضع في المساجد وان كان ولا بد توضع في اخر المسجد او خارج المسجد لكن لا توضع امام المصلين نعم فائدة حكم حضور النساء لصلاة الجنازة لا بأس بحضور النساء للصلاة على الجنازة وقد صلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة سعد بن ابي وقاص - [00:41:58](#)

رضي الله عنهم وقد سئل الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ما حكم حضور نساء صلاة الجنازة فاجاب جائز ولكن لا يتبعن الجنازة اه حضور النساء لصلاة الجنازة من اهل العلم من كره ذلك - [00:42:23](#)

وقال ان اصلح المرأة ان تقرأ في بيتها ولكن القول الراجح هو ان ذلك لا بأس به كانه ليس هناك دليل يدل على الكراهة النبي صلى الله

عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:42:42

كان النساء يصلين في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على الجنازة نوع من الصلاة قد صلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على سعد ابن ابي وقاص كما جاء في صحيح مسلم - 00:43:00

وايضا يشملهن عموم الاحاديث لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط قول من صلى من من الفاظ العموم تشمل ذكر والانتى وعلى هذا فالقول الراجح - 00:43:16

انه يجوز للمرأة ان تصلي على الجنائز ولكن هي ممنوعة من اتباع الجنازة لاتباع الجنازة اه زيارة المقبرة هذه هي التي هي ممنوعة منها واما مجرد الصلاة على الجنازة فلا بأس - 00:43:34

وفي الوقت الحاضر اصبح يوجد مصليات في المساجد الصلاة على الجنائز على انه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان كانت معظم الصلاة على الجنائز لم تكن في المساجد كانت في مصلى الجنائز - 00:43:54

بجوار المقبرة وكانوا لا يرتبطون باوقات الصلاة متى ما توفي الانسان غسل وكفن ثم ذهب به مصلى الجنائز وصلي عليه ثم دفن في اي وقت واما ربط صلاة الجنازة بصلاة الظهر والعصر ما وجد هذا الا في الوقت الحاضر - 00:44:11

لما كثر الناس يعني لم توجد هذه المصليات صلاة الجنائز اصبح الناس لا يصلون الا المساجد ولذلك اختلف العلماء بحكم الصلاة على الجنازة في المسجد هل هو مكروه او غير مكروه - 00:44:32

والراجح انه غير مكروه لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابني بيضة في المسجد ففعله النبي عليه الصلاة والسلام في احوال قليلة فدل ذلك على عدم كراهته دل ذلك على عدم كراهته - 00:44:51

ولذلك يعني اقول هذا اجيب عن السؤال الذي يطرحه بعضهم يقول لم يكن معهودا في عهد النبوة للنساء ثم يخرجن ويصلين على الجنائز. نقول اولاً كانت معظم الجنائز يذهب بها الى مصلى الجنائز عند المقبرة - 00:45:06

والمرأة اصلاً ممنوعة من الذهاب للمقبرة ومن اتباع الجنازة فهذا هو السبب ثانياً ثبت عن عن ازواج بعض ازواج النبي عليه الصلاة والسلام لما صلينا على سعد ابن ابي وقاص - 00:45:21

صلي على صلى بعض النساء على الصحابييات على بعض الجنائز واختلاف الواقع الان في وقتنا الحاضر يعني ايضاً يوجد يجب النظر في اختلاف الحال يعني الان اصبحت الجنازة يصلى عليها في المساجد واصبح للنساء مصلى خاص - 00:45:32

فاتباع الجنازة الان غير موجود بالنسبة للمرأة ولذلك لا حرج في ان تصلي المرأة على آآ الجنائز لا حرج في ذلك وليس هناك دليل يمنع من هذا بل حتى ولا كراهة في هذا بل - 00:45:48

اه الظاهر انه يشملها الفضل الوارد في الحديث وصلى على جنازة فلها فله قيراط. وان المرأة اذا صلت على الجنازة فيكون لها قيراط كالرجل نعم فائدة صلاة الاشراف صلاة الضحى هي صلاة الضحى في اول وقتها - 00:46:04

والافضل فعلها عند ارتفاع الضحى واشتداد الرمضاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. ومعنى ترمض اي تشتد عليها الروضاء واقل صلاة الضحى ركعتان. ولا حد لكثرها على الاصح. والافضل ان يسلم من كل ركعتين -

00:46:23

نعم اه صلاة الضحى السنة مؤكدة واما صلاة الاشراف ما المقصود بصلاة الاشراف ان كان المقصود انها صلاة مستقلة تصلى بعد طلوع الشمس بعد شروق الشمس فهي غير مشروعة لان الحديث المروي في ذلك ضعيف - 00:46:43

هو حديث من صلى الصبح ثم بقي في مصلاه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له اجر حجة وعمرة تامة تامة هذا الحديث ظعيف رجحه الترمذي وهو حديث ضعيف لا يصح من حيث الصناعة الحديثية - 00:47:07

ولكن اذا قصد بصلاة اذا قصد بصلاة الاشراف صلاة الضحى في اول وقتها فلا بأس فان بعض الناس يبقى في المسجد بعد صلاة الصبح الى ان تطلع الشمس وترتفع قيد رمح - 00:47:28

ثم يصلي ركعتين ناويا بذلك صلاة الضحى في اول وقتها اذا قصد بصلاة الاشراف صلاة الضحى في اول وقتها فلا بأس اما ان يقصد

بها صلاة مستقلة فهذا غير مشروع لانه ليس هناك دليل يدل على مشروعيتها - [00:47:40](#)

ليس هناك صلاة مستقلة اسمها صلاة الاشراق لكن صلاة الظحى لا بأس وان سميت صلاة اشراق فصلاة الظحى مشروعة من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني من بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق - [00:47:57](#)

ويمكن تعتمد على التقويم في هذا كلمة شروق الموجودة في التقويم واذف لها عشر دقائق يبدأ وقت صلاة الضحى فمثلا في هذا اليوم هنا في مدينة الرياض اه شروق الشمس السادسة وثمان وثلاثون دقيقة - [00:48:13](#)

متى يبدأ وقت صلاة الضحى السادسة وثمانية واربعين دقيقة يبدأ وقت صلاة الضحى ويستمر الى قبيل اذان الظهر بنحو يعني سبع دقائق قبل اذان الظهر بنحو خمس الى سبع دقائق - [00:48:31](#)

هذا كله وقته لصلاة الظحى افضل وقت لصلاة الضحى اخره لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. رواه مسلم ومعنى ترمض يعني تشتد عليها الرمضاء وذلك في اخر وقت صلاة الظحى - [00:48:44](#)

يعني قبل مثلا آ قبل اذان الظهر بنحو في ثلث ساعة تقريبا يعني هذا هو افضل وقت للصلاة الضحى اخر وقتها واقلها ركعتان ولا حد لكثرها. الانسان يصلي ما شاء - [00:49:03](#)

وصلاة الضحى سنة مؤكدة والصحيح انها تفعل على الدوام لقول النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة يصبحوا على كل سلامة يعني كل مفصل من مفاصله - [00:49:22](#)

والانسان له ثلاث مئة وستون مفصلا يعني اذا اصبح مطلوب منه ثلاث مئة وستون صدقة شكرا لله عز وجل على سلامة مفاصله تصبح على كل السلام احدكم صدقة فان وكل تسبيحة صدقة وكل تحميد صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - [00:49:36](#)

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى يعني ان ركعتي الضحى تجزئ عن ثلاث مئة وستين صدقة هذا يدل على فضلها وعلى انه يشرع ان تفعل على الدوام لانه قال يصبح يعني كل يوم - [00:49:59](#)

يصبح على كل سلام من احدكم صدقة ثم قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وصلاة الظحى صلاة يعني سنة مؤكدة وايضا تفعل على الدوام ولهذا قال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [00:50:18](#)

وذكر منها وركعتي الضحى ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:38](#)